



مقدمة حول الاستثمار

2. قوة الفائدة المركبة

مقدمة

ما هي الفائدة المركبة؟ تخيل أنك تزرع بذرة صغيرة وتشاهدها تنمو إلى شجرة بمرور الوقت. هذا التحول يشبه قوة الفائدة المركبة في عالم الاستثمار.

لا يدرك الكثيرون تمامًا كيفية عمل الفائدة المركبة أو كيف يمكنهم تسخيرها لتنمية ثروتهم بمرور الوقت. ولتوضيح ذلك، سنقوم بتفصيل الفائدة المركبة، وكيفية عملها، وإمكانية تعزيز مستقبلك المالي.

ما هي الفائدة المركبة؟

في جوهرها، فإن الفائدة المركبة هي الفائدة التي تكسبها على كل من استثمارك الأولي (المبلغ الأساسي) وعلى الفائدة التي تمت إضافتها بالفعل إلى حسابك. ببساطة: الفائدة المركبة تأخذ في الاعتبار كسب الفائدة على الفائدة مما يسمح لأموالك بالنمو بشكل أسرع من الفائدة البسيطة، والتي يتم حسابها فقط على الاستثمار الأولي.

لتوضيح الفائدة المركبة بشكل أكبر، لنبدأ بمثال أساسي:

لنفترض أنك تستثمر مبلغ 10,000 دولار بسعر فائدة سنوي قدره 5%.

- مع الفائدة البسيطة، ستكسب 500 دولار من الفوائد (5% من مبلغ الاستثمار الأولي 10,000 دولار) كل عام كما هو موضح أدناه:

السنة	القيمة في بداية السنة	الأرباح السنوية (الفائدة)	القيمة في نهاية السنة
1	\$10,000.00	\$500.00	\$10,500.00
2	\$10,500.00	\$500.00	\$11,000.00
3	\$11,000.00	\$500.00	\$11,500.00



- مع الفائدة المركبة، فإن العملية مختلفة بعض الشيء. بعد السنة الأولى، سيكون لديك 10,500 دولار، وهكذا في السنة الثانية، سوف تحصل على فائدة على المبلغ 10,500 دولار بدلاً من 10,000 دولار. لذلك، في السنة الثانية، سوف تكسب 525 دولارًا (5% من 10,500 دولار)، مما يمنحك ما مجموعه 11,025 دولار. وتستمر هذه العملية عامًا بعد عام، مع حساب الفائدة كل عام على المجموع الجديد بدلاً من المبلغ الأساسي (أي الاستثمار الأولي).

السنة	القيمة في بداية السنة	الأرباح السنوية (الفائدة)	القيمة في نهاية السنة
1	\$10,000.00	\$500.00	\$10,500.00
2	\$10,500.00	\$525.00	\$11,025.00
3	\$11,025.00	\$551.25	\$11,576.25



بعد 3 سنوات، فإن الفرق بين قيم نهاية العام باستخدام الفائدة المركبة والفائدة البسيطة هو 76.25 دولار فقط (11,576.25 دولار - 11,500.00 دولار). ولكن بعد 15 عامًا، يزداد هذا الاختلاف بشكل ملحوظ:

- الفائدة البسيطة: بعد 15 عامًا، تبلغ قيمة الاستثمار الأولي 17,500 دولار. يمثل هذا نموًا إجماليًا قدره 7,500 دولار وهو عائد بنسبة 75% خلال 15 عامًا.
- الفائدة المركبة: بعد 15 عامًا، تضاعف الاستثمار الأولي أكثر من الضعف، حيث وصل إلى 20,789 دولارًا. ونلاحظ أن إجمالي النمو بموجب الفائدة المركبة يبلغ 10,789 دولارًا، مما يؤدي إلى عائد نسبته 107.89% خلال الفترة ذاتها.

هذا يقودنا إلى النقطة التالية.

قوة الوقت

أحد العناصر الرئيسية التي تجعل الفائدة المركبة قوية جدًا هو الوقت. حيث كلما تركت أموالك مستثمرة، زادت الفرصة للنمو. ولذلك يقال:

“It’s about time in the market,
not timing the market.”

دعونا نلقي نظرة على مثال آخر لتوضيح قوة الوقت:

- تعرّف على الأشقاء، عمر (30 عامًا) وأميرة (20 عامًا).
- يستثمر كلاهما 10,000 دولار وكلاهما يكسب معدل فائدة سنوي قدره 7%.
- يوضّح الجدول أدناه مقدار استثماراتهم التي ستتمو بحلول الوقت الذي يصل فيه كلاهما إلى سن 65 عامًا:

المستثمر	عمر	أميرة
العمر عند بداية الاستثمار (سنوات)	30	20
قيمة الاستثمار الأولي	\$10,000	\$10,000
معدل العائد سنويًا	7%	7%
قيمة الاستثمار في سن 65 سنة	\$106,766	\$210,025

- كون أميرة كانت أصغر سنًا من عمر عندما قامت بالاستثمار، فإن قيمة الاستثمار النهائية هي تقريبًا ضعف القيمة النهائية للاستثمار التي حصل عليها عمر. هذا يدل على التأثير الكبير للبدء في وقت مبكر والسماح للفائدة المركبة بالعمل على مدى فترة أطول. يمكنك أن ترى كيف تم حساب ذلك تحت عنوان "المعادلات".

الفترة المركبة

يؤثر تواتر الفائدة المركبة أيضًا على كيفية نمو أموالك. يمكن أن تنمو الفائدة إما سنويًا، أو بشكل نصف سنوي أو ربع سنوي أو شهريًا أو حتى يوميًا. يحدد هذا التواتر عدد مرات إضافة الفائدة إلى حساب المستثمر كل عام (أو ربع سنة أو شهر أو يوم). كلما زاد عدد الفائدة المركبة، كلما زادت أموالك بشكل أسرع.

المعادلات

القاعدة 72

إذا قمت بإجراء استثمار وترغب في معرفة المدة التي قد تستغرقها أموالك لتضاعف بمساعدة الفائدة المركبة، بدلاً من الغوص في حسابات معقدة، يمكنك استخدام القاعدة 72 للحصول على تقدير سريع وبسيط.

وفقًا لهذه القاعدة، فإن تقسيم 72 على معدل الفائدة السنوي يمنحك العدد التقريبي من السنوات التي سيستغرقها استثمارك ليتضاعف (هذا يفترض أنك لا تقدم أي مساهمات أخرى في الاستثمار).

على سبيل المثال، إذا كان لديك استثمار بقيمة 10,000 دولار يربح 6% سنويًا، فسيستغرق الأمر حوالي $72 / 6 = 12$ عامًا حتى ينمو استثمارك إلى 20,000 دولار. من المهم أن نلاحظ أن القيمة تقريبية وليست حسابًا دقيقًا.

معادلة الفائدة المركبة (طريقة الحساب الأكثر تعقيدًا)


هل تريد معرفة ما يمكن أن تكون عليه القيمة المستقبلية لاستثمارك؟ تعتمد صيغة القيمة المستقبلية (FV) على مبدأ الفائدة المركبة. حيث يُنظر في القيمة الحالية للاستثمار، ومعدل الفائدة السنوي، والتردد (عدد الفترات المركبة في السنة، أي عدد المرات التي يتم تطبيق الفائدة في كل فترة زمنية)، وإجمالي عدد السنوات. بحيث تبدو الصيغة العامة كما يلي:

وتعني الاختصارات ما يلي:

- FV = القيمة المستقبلية
- PV = المبلغ الرئيسي أو القيمة الحالية لاستثمارك
- i = سعر الفائدة السنوي (عشري)
- n = عدد الفترات المركبة في الفترة الزمنية
- t = عدد السنوات التي سيتم تطبيق الفائدة

$$FV = PV \times \left(1 + \frac{i}{n}\right)^{nt}$$

باستخدام مثال أميرة أعلاه، دعنا نحسب القيمة المستقبلية:

ما هي القيمة المستقبلية لأميرة عندما تبلغ سن 65 عامًا؟		 أميرة
$210,025 = \frac{(45 \times 1)^{0.07 + 1} \times \$10,000}{1}$	$PV \times \left(1 + \frac{i}{n}\right)^{nt} = FV$	

الخطوات العملية

1. البدء بسن صغير: كما هو موضح أعلاه، كلما بدأت الاستثمار في وقت مبكر، كلما زاد الوقت الذي يجب أن تنمو فيه أموالك. حتى القيمة الصغيرة يمكن أن تنمو بشكل كبير مع مرور الوقت.
2. المساهمة باستمرار: الاستمرار في تقديم مساهمات منتظمة (بغض النظر عن مدى صغر المبلغ) هو مفتاح الاستفادة من الفائدة المركبة. ويعد إعداد التحويلات التلقائية إلى حساب التوفير الخاص بك إحدى الطرق لمساعدتك في ثبات قسمة المساهمة دون الحاجة إلى التفكير في الأمر.
3. إعادة الاستثمار في الأرباح: بدلاً من سحب الفائدة التي تكسبها، ففكر في ترك المبلغ في حسابك لتتمكن من كسب المزيد من الفائدة. وهذا هو جوهر الفائدة المركبة.
4. الصبر: تعد مضاعفة القيمة استراتيجية طويلة الأجل. حيث يحدث السحر الحقيقي على مدى عقود، وليس شهوياً أو سنوات.
5. تجنب الرسوم العالية: توخي الحذر من رسوم الاستثمار العالية حيث يمكن أن تستهلك من عوائدك وتعمل على تقليل تأثير الفائدة المركبة.

النظر في الفائدة المركبة يتيح لك تصوّر القيمة المستقبلية المتوقعة لمدخراتك. هناك العديد من الأدوات المفيدة المتاحة على الإنترنت لمساعدتك في تحديد المدة التي تحتاجها للتوفير والمبلغ الذي تحتاجه للمساهمة في تحقيق أهداف محددة، مثل توفير دفعة أولى لشراء منزلك الأول أو تمويل حفل زفاف.

الخلاصة

الفائدة المركبة هي مفهوم مالي قوي يمكن أن يعزز مدخراتك بمرور الوقت من خلال كسب الفائدة على المبلغ الأساسي والفوائد المتراكمة بالفعل.

يكن السحر في قدرته على تنمية مدخراتك بشكل كبير بمرور الوقت، لذا قم بزراعة شجرتك اليوم وشاهدها تنمو!

ملاحظات هامة

يتم إصدار هذه الوثيقة من قبل شركة ميرسر الشرق الأوسط للخدمات المالية المحدودة ("ميرسر"). تعتبر ميرسر جهة استشارية مخولة خاضعة لتنظيم سلطة دبي للخدمات المالية ("DFSA")

لا تعتبر المعلومات الواردة في هذه الوثيقة بمثابة نصائح مالية أو/و مهنية. إضافة إلى ما سبق، (i) لا تعتبر المعلومات الواردة بمثابة عرض، أو طلب لبيع، أو شراء أوراق مالية، أو سلع أو/و أية أدوات مالية أخرى، أو منتجات مالية، أو أي منتجات أخرى، و(ii) لا تمثل طلب بالنيابة عن أي من مقدمي الخيارات الاستثمارية أو الشركات التابعة لها أو منتجاتها أو استراتيجياتها التي قد يقوم مشغل المساهمة المحددة بتوفيرها.

إخلاء مسؤولية

يجب تفسير الإشارات إلى شركة ميرسر على أنها تشير إلى شركة ميرسر الشرق الأوسط للخدمات المالية المحدودة أو أي من الشركات التابعة لها © حقوق الطبع محفوظة 2024 ميرسر.

تحتوي هذه الوثيقة على معلومات سرية ومملوكة لشركة ميرسر وهي مخصصة للاستخدام الحصري للأطراف التي قدمتها شركة ميرسر لها. ولا يجوز تعديل المحتوى أو بيعه أو تقديمه، كلياً أو جزئياً، إلى أي شخص أو كيان آخر، دون الحصول على إذن كتابي من ميرسر. تحتفظ شركة ميرسر بجميع حقوق الطبع والنشر وحقوق الملكية الفكرية الأخرى في المنهجيات وطرق التحليل والأفكار والمفاهيم والمعرفة والنماذج والأدوات والتقنيات والمهارات والمعرفة والخبرة الكامنة وراء هذه الوثيقة.

تعتبر النتائج والتقييمات و/أو الآراء الواردة في هذه الوثيقة ملكية فكرية لشركة ميرسر وتخضع للتغيير دون إشعار. وليس المقصود منها نقل أي ضمانات فيما يتعلق بالأداء المستقبلي للمنتجات الاستثمارية أو فئات الأصول أو أسواق رأس المال التي تمت مناقشتها. قد تنخفض قيمة الاستثمارات وقد ترتفع وقد يكون المبلغ المعاد أقل من المبلغ المستثمر. قد يتقلب الدخل من الاستثمارات أيضاً في القيمة. عندما يتم خصم الرسوم من رأس المال، قد يتآكل رأس المال أو يقيد النمو المستقبلي. من المرجح أن تؤدي التغييرات في استراتيجية الاستثمار إلى تكبد تكاليف المعاملات. وستختلف قيمة الاستثمارات بالعملة الأجنبية نتيجة للتغيرات في أسعار صرف العملات. الأداء السابق لا يضمن النتائج المستقبلية.

قد لا تأخذ المعلومات الواردة هنا في الاعتبار بشكل كافٍ الأهداف الاستثمارية الخاصة بصاحب العلاقة أو أوضاعه المالية أو احتياجاته. يجب على المستثمرين المحتملين استشارة مستشاريهم القانونيين والضريبيين والماليين فيما يتعلق بعواقب الاستثمار. جميع الاستثمارات تواجه الربح أو الخسارة. قد يخسر المستثمر كل أو جزء كبير من استثماره في أي أداة استثمارية خاصة.

ينبغي النظر في هذه الوثيقة برمتها، حيث إن الأقسام الفردية، إذا تمت قراءتها بشكل منفصل، قد يساء فهمها.

لا تحتوي هذه الوثيقة على نصيحة استثمارية أو تشكل نصيحة استثمارية فردية تتعلق بظروفك الخاصة. لا ينبغي اتخاذ قرار استثمار بناءً على هذه المعلومات دون الحصول أولاً على المشورة المهنية المناسبة والنظر في ظروفك الخاصة.

لم يتم اعتماد المحتويات والمعلومات الواردة هنا ولا تهدف إلى الاعتماد عليها من قبل أي سلطة تنظيمية.

للإطلاع على بيان تضارب المصالح الخاص بشركة ميرسر الشرق الأوسط للخدمات المالية المحدودة جزءاً منها، يرجى التواصل مع ممثل شركة ميرسر الخاص بك أو قم بزيارة الموقع التالي: www.mercer.com/conflictsofinterest

شركة مسجلة في مركز دبي المالي العالمي، رقم الرخصة التجارية 0939 وخاضعة لتنظيم سلطة دبي للخدمات المالية.